والشراب وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح احدا في حد الله تعالى بعد اثباته
واظهاره وفي الحديث حد يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحا وكان
عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط عليه ثلثا ان لا يركب البراذين ولا يأكل
البراذين جمع احسن الافراس
النقي ولا يتخذ بوابا و وجد في سير انوشروان الملك لا يكون
والنقي هو المنخول ولا يلبس ارضيع حم
الامارة الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال
الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة الوالي والقاضي
في نفسه ان يقرب اهل العلم والفضل والعقل ويكره مجالسة السفلة
والارذال ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا
يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فان
استقمت فاعينوني واذا زغت فقوموني ولا يستعمل على الخلق من

عرف دينه

وف دينه وامانته فلا بد للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير
فان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي بحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل
بحكم السوء ومنها فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة
الا من زاد عقله وعلمه على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي
في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عليه السلام واجماع
الامة ثم يتبع رايه التي لا يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطأ فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل
العلم فيما يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني
اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل في الغضب
والرضا ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الاخر ويفهمه على
وجهه ليعرف وجه القضاء واما حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة

قال النبي عم في المؤمن يشرب الخمر ويزني
انه لا يفعل شيئا من ذلك وهو مؤمن يعني
ان الايمان يخرج عنه في ذلك الوقت حال الفعل
وتأول الناس هذا الحديث على غير وجهه لانهم
ما فهموا مقصود الشارع وفسروا الايمان بالاعمال
فقالوا انه اراد الحمل فابان النبي عم مراده بذلك
في الحديث الاخر فقال ان الرجل اذا زنى خرج منه
الايمان حتى صار عليه كالظلة فاذا اقلع رجع
اليه الايمان فاعلم ان الحكمة الالهية في ذلك
ان المؤمن لما علم الايمان ان العبد اذا شرع
في المخالفة التي تهور بها مؤمن انه قد عرض بنفسه
لنزول العذاب من الله تعالى به وان ذلك الفعل
يستدعي وقوع البلاء من الله به فيخرج عنه
فينصر عليه كالظلة فاذا نزل البلاء من الله
على العبد تلقاه الايمان فرده عنه ودفعه
الوصول اليه فان سلطان الايمان قوي وما
بعد بيان رسول الله بيانه وما كان الايمان
عين طهارة الباطن لم يتمكن ان يتصور الخلاف
فيه كما تقرر في الطهارة الظاهرة لا بد من
يكون حكم الظاهر في طهارة الباطن حكم الباطن
في طهارة الظاهر فتامل

Copyright © King Saud University